



صدى الاحتفالات المئوية لدى النخبة الإصلاحية الجزائرية

The echo of the centenary celebrations of the Algerian reformist elite

أ / تريعة موسى

جامعة غرداية

moussatria17@gmail.com

تاريخ القبول: 14 / 01 / 2024

تاريخ الاستلام: 10 / 04 / 2023

Abstract:

Many scholars and researchers ignore the centennial celebrations that marked the 20th century because of its importance in the history of Algeria and its great impact on the growth of national consciousness, especially after World War I. These celebrations made the French emphasize the importance of Algeria for their plans. The article identified the reaction of the reformist elite from these centennial celebrations, which was considered by many to be the most important factors that led to the emergence of the Muslim Scholars Association.

Keywords: Centennial celebrations, reformist elite, Maurice Violet, Elbachir EliBrahimi, French administration

المؤلف المرسل: موسى تريعة.

البريد الإلكتروني: moussatria17@gmail.com

الملخص:

يتجاهل الكثير من الدارسين والباحثين الاحتفالات المئوية التي ميزت القرن العشرين لما لها من الأهمية في تاريخ الجزائر وأثرها الكبير في نمو الوعي الوطني، خاصة وأنها جاءت بعد الحرب العالمية الأولى، وقد كانت هذه الاحتفالات قد جعلت الفرنسيين يؤكدون على أهمية الجزائر بالنسبة لمخططاتهم، وسنحاول في هذا المقال التعرف على رد فعل النخبة الإصلاحية من هذه الاحتفالات المئوية التي اعتبرها الكثير من أهم العوامل التي أدت إلى ظهور جمعية العلماء المسلمين.

الكلمات الدالة:

الاحتفالات المئوية، النخبة الإصلاحية، مورييس فيوليت، البشير الإبراهيمي، الإدارة

الفرنسية

مقدمة:

تمثل الاحتفالات المئوية من أبرز الأحداث التي ميزت مرحلة الثلاثينيات، إذ أرادت الإدارة الفرنسية التأريخ لإمبراطوريتها في الجزائر، من خلال الإحتفال بالذكرى المئوية لإحتلال الجزائر، خاصة وأنها رأت بأنها حققت حلمها في تكوين إمبراطوريتها الإستعمارية فراحت تسخر إمكانياتها المادية واللامادية من أجل الاحتفاء بهذه المناسبة، التي دعت لها أمم الأرض قاطبة، وقد كان لهذه الاحتفالات وقع خاص لدى الجزائريين عامة ورجال الإصلاح خاصة، بما أنها خطوة لتثبيت دعائم الفكر الاستعماري من جهة وضرب مشاعر الجزائريين من جهة أخرى.

أهداف فرنسا من هذه الاحتفالات:

بدأت الاحتفالات بمرور قرن من الزمن من جانفي 1930 واستمرت إلى الخامس من جويلية من العام نفسه، فهذه الإحتفالات أرادت منها فرنسا إظهار قوتها أمام العالم وفعالية مناهجها الاستعمارية، وأن نجاحها في الجزائر يمثل أكبر انتصار للإمبريالية الاستعمارية في شمال إفريقيا، وأنها استطاعت بفضل قوتها البقاء في الجزائر، وتحقيق غايتها: (...إننا نحن الفرنسيون في وطننا الجزائر لقد أصبحنا أسياد البلاد بالقوة، وهذا يعني أن هناك منتصرين ومنهزمين، ومنذ أن أخضعنا



الآخرين استطعنا أن ننظم البلاد، والتنظيم نفسه يؤكد مرة أخرى فكرة امتياز المنتصر على المنهزم، وامتياز الإنسان المتحضر على الإنسان الناقص....⁽¹⁾.

وانطلاقاً من هذه الفكرة فإن فرنسا رأت في هذه الإحتفالات إنطلاقة جديدة لتجسيد أفكارها معتقدين بقاءهم في الجزائر إلى الأبد، من زاوية أنهم استطاعوا منح البلاد الحرية والتطور والحضارة والأمن وكل ما تعانيه الشعوب المستعمرة من غبن وجهل. كما تكلم الفرنسيون عن تحسن حالة الاهالي في مجالات التعليم والصحة والمستوى المعيشي مما انعكس ايجاباً على عدد السكان ويذكر اجرون في كتابه تاريخ الجزائر المعاصرة أن ما وجدوه الفرنسيون في سيدي فرج عند نزول الجيش الفرنسي كان من اقصى الجزائر إلى اقصاها الفوضى والجهل والفقر ، وفي أرض مهملة وعديمة الطرقات ووسائل الاتصال ، وقبائل دائمة التعرض للأوبئة المعدية والصراعات الدموية ، فليس هناك أي شبه بين تلك الاراضي الصعبة والعالم المتقدم².

ويذكر في هذا المقام الحاكم العام "بيير بورد Pierre Bordes"³ حول هذه الاحتفالات ومغزاها إنما هو ".... برهنة للعالم بأكمله على مدى جدوى أساليب فرنسا الإستعمارية وأن ما وجده الفرنسيون في سيدي فرج عند نزول الجيش الفرنسي كان من أقصى الجزائر إلى أقصاها هي الفوضى والجهل والفقر وفي أرض مهملة وعديمة الطرقات ووسائل الاتصال، وقبائل دائمة التعرض للأوبئة المعدية والصراعات الدموية، فليس هناك أي شبه بين تلك الأراضي الصعبة والعالم المتقدم....".

ويختتم بيير بورد كلمته حول هذه الذكرى المثوية بأنه: (... بعد قرن من الزمن فالأهالي أصبحوا أكثر سلماً وأحسن سلوكاً وتخلصوا من فقرهم وتضاعف عددهم

أربعة مرات...⁴)، فكانت بحق هذه الاحتفالات معبرة لخضوع الأهالي لسلطة فرنسا والتأكيد على مسألة الجزائر الفرنسية.

وفي جريدة "الايكو دالجي" كتب أحدهم قائلا: (... قدمت فرنسا في أرض الجزائر المتوحشة التي تسودها الفوضى مجهودات كبيرة بفضل عرق أبنائها وتعلقهم بها، وغيّرت من وجه البيئة الجزائرية وجعلت من شعب مقهور شعبا حرا⁵...).

كما أن هذه الاحتفالات إتخذت طابع نجاح فرنسا في القضاء على الإسلام، فقد رفع بعض الغلاة منهم شعارات معادية للمسلمين منها تشييع جنازة الإسلام، وانتصار الصليب على الهلال، وكلها شعارات لها معنى واحد وهو انتصار المسيحية في أرض الإسلام، ومنها القضاء على المقومات الأساسية المتمثلة في الدين واللغة بعد السيطرة على الأرض⁶، وهذا ما عبر عنه المؤتمر الاستعماري المنعقد في 05 جويلية 1930 بالعاصمة الذي حضره المئات من رجال الدين المسيحيين الأوروبيين أين أعلنوا أنها حربا صليبية جديدة⁷.

أما النائب عن عمالة قسنطينة كيتولي فيرى بأن هذه الاحتفالات تمثل أهمية بالغة بالنسبة للفرنسيين ، فهي في حاجة لكسب ثقة الشعوب فيها لاستكمال مهمتها وسيكون ذلك من خلال عرض انجازاتها على أعين الزوار والكشف عن لوحة العبقيرية الاستعمارية وطرقها المحررة وإيمانها الراسخ بمبادئ الانسانية⁸

ولقد عمدت فرنسا إلى ضرب مشاعر الجزائريين في هذه الاحتفالات وتذكيرهم بفسل أجدادهم وعدم قدرتهم على مواجهة فرنسا، فعملت فرنسا على استعراض فرق جيوشها فيذكر الإبراهيمي بأن فرنسا سخرت لها امكانيات هائلة، ويذكر أيضا ابن العقون بأن فرنسا رصدت مبلغ 7000000 فرنك كلها تحت تصرف الوالي العام بيار بورد⁹، وقد دامت هذه الاحتفالات ستة أشهر وكانت صاحبة بالمهرجانات دعي لها الكثير من الرؤساء والملوك، وأنفقت عليها فرنسا نحو 80 مليون فرنك فرنسي، ومن مظاهرها إعادة استعراض الجيوش الفرنسية يوم 05 جويلية 1930 تذكيرا بجيوش دي بورمن، بنفس اللباس والعتاد والنظام والموسيقى



والأناشيد واحتفلوا احتفالا صارخا ، وأكلوا وشربوا وسكروا وعربدوا واختلط حابلهم بنابلهم ثم أحيوا ليلة حتى الصباح وسط أنوار كأنها من قلب القمر حسب تعبير المدني¹⁰ ، ولقد نظر الأهالي لهذه الاحتفالات بكثير من الخيبة فلا العامة ولا الهيئات المقربة من الإدارة الإستعمارية أيدت هذه الاحتفالات، فقد أقدم العديد من المقربين من الإدارة الفرنسية إلى الإستقالة من مناصبهم¹¹ ، في حين نجد أن البعض الآخر من الأهالي كان يطمع في تحسين أوضاعهم من خلال هذه الاحتفالات، خاصة مع طموح وإرادة الحاكم العام "موريس فيوليت" في انطلاقة جديدة حسب رأيه، أقل سيطرة وأكثر انسانية وواقعية¹².

وفي موضع آخر يذكر فوليت أيضا بأن هذه الاحتفالات "...ذكرى كبيرة العلم الفرنسي مغطيا الجزائر، بحمايته يناديها للحضارة وللحياة العصرية، يخلصها من الصراعات الداخلية للإقطاعيين الكبار التي قضت برعب كبير على السكان الأصليين عن طريق العبودية وبالتهب..."¹³.

وهناك من نظر لهذه الاحتفالات نظرة تحقيق فرنسا لإنتصار كبير في مرحلة هامة في ظل الظروف الدولية خاصة بعد الحرب العالمية الأولى، وما إنجر عنها من تبعات ففي نظر هؤلاء أن فرنسا استطاعت وبطريقة قطعية فرض الطابع الانساني السلمي العادل والنافع لمناهج الإستعمار لفرنسا وكذا الإنجاز الحضاري الذي تبعه¹⁴.

غير أن الإدارة الفرنسية قد أهملت مشاعر الأهالي الجزائريين لهذا نظر إليها البعض بأن هذه الاحتفالات تمثل استفزازا للأهالي، فهذا فرحات عباس يصف هذه الاحتفالات بأنها: (...إن سنة 1930 هي ملك الأموات مثل سنة 1830، والخمسين سنة التي جاءت بعدها فهي غزو وحزن لنا، نحن لا نتاجر بتضحياتنا ولا نعكر أرواح

موتانا بطيف رقصات، هل من الضروري استحضار الماضي بحفلات باطلة، إن القرن الذي مر بالنسبة لنا هو قرن الدموع والدم، نحن الأهالي الذي بكينا وسال دمنا، وأخيرا نتمنى ألا يعيد على الرجال ذلك القرن مع أمل أن يحضرنا إلى أيام أحسن...¹⁵).

ذلك أن المتتبع لمراحل هذه الاحتفالات وكيفية التحضير لها ماديا ومعنويا إنما يشتشف مدى أهمية الجزائر بالنسبة لفرنسا التي تؤكد على طابعها غير قابل للإنفصال والتأكيد أيضا على أن الجزائر المسلمة أو الأوروبية على حد سواء وأن كل واحدة تبقى كبيرة بالأخرى وأن الاستقلال مضر¹⁶.

موقف الإصلاحيين من الاحتفالات :

وقفت النخبة الإصلاحية موقفا حازما تجاه هذه الاحتفالات فرفضتها باعتبارها تمس مشاعر الجزائريين وكرامتهم، فهذا محفوظ قداش يشير إلى فكرة هامة مفادها بأن هذه الإهانة التي تعرض لها الأهالي هي إهانة نفسية، مما جعل البعض يتحدث عن ظهور جيل جديد ما بعد 1930¹⁷، وقد أكدت النخبة الإصلاحية في عدة مواضع عن رفضها القاطع كل المساومات وبأنها ستوظف كل الوسائل للوقوف ضد الفكرة الإندماجية مؤكدة على الثوابت الأساسية للشعب الجزائري.

وهذا ابن باديس يقف عند بشاعة مشاهد الفرنسيين ، 'ذ يؤكد أن قرنا من الزمن كان كافيا بالنسبة لفرنسا لكي تلتئم الجراح ، واليوم يسعى عملاء فرنسا وساستها لإثارة الذكريات البعيدة وإذكاء روح الحقد والضغينة ، وأن تلك الاستعراضات العسكرية وتلك العروض التي لا طائل منها والتي يجد فيها كبرياء المنتصر فيها ما يرضيه ، تمثل مساسا كبيرا بكرامتنا وإهانة لذكرى آبائنا الامجاد¹⁸.

فكانت بذلك هذه الاحتفالات انتصارا أيضا بالنسبة للجزائريين من خلال أنها مرحلة جديدة لنمو الوعي الوطني، وهذا ما سنستشفه خاصة في هذه المرحلة من تاريخ الجزائر، ذلك أنها شهدت بزوغ نجم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وكذا



التحالفات التي ميزت هذه الفترة من خلال التقارب بين العلماء والمنتخبين وكذا العلماء والشيوعيين، فكانت بحق ذات فوائد معنوية عظيمة كما قال الابراهيمي منها شهادة العالم لها بما نشرته من مدنية ، في حين انها لم تنشر من مدنية من شيء بل نشرت الاخلاق الدينية.¹⁹

وقد أشار توفيق المدني إلى مسألة التحول التي عرفتها الجزائر نتيجة هذه الاحتفالات قائلا: (...لقد أعاننا على عملنا ومهد لنا السبيل لتلك الأعياد الهوجاء التي أقامها الاستعمار سنة 1930، فلم يبق هناك من جزائري إلا وأحس بفتح ذلك الجرح الدامي من جديد، وتذكر تلك المآسي والموبقات التي ارتكبت منذ فجر الاحتلال إلى يوم الاحتفال، ورأى رأي العين كيف يحتفل المستعمرون بذكرى انكسار الجزائريين ، وأن احتفال الفرنسيين بمرور قرن على احتلالهم أرض الجزائر قد قدم القضية الجزائرية عشرين سنة على الأقل...²⁰).

وفي مقام آخر يذكر المدني بأن هذه الاحتفالات قد أدت إلى شحذ الهمم وإعداد العدة لمواجهة هذا الاستعمار فيقول : ...وأقسمت بالله يومئذ جهد أيماي وما كنت قط أقسم فاجرا ، أن أولي المساعي القوية الجبارة ضمن جماعة العاملين الساعين لتحطيم الصنم ولمحو الأسطورة ، لكي نقضي على الظالمين ونعيد الحق الى نصابه ونرجع العدالة والحرية والحكم الوطني الصادق لبلد طيب حاولوا فصله عن أصله وحاولوا ضرب تاريخه وامتهان كرامته ومحق لغته ومسح دينه وجعل شعبه قردة خاسئين ، كلا ثم كلا سيصبح القرد بطلا وسيغدو القزم عملاقا ، سيكون العبد سيدا عظيما ، فانتظروا قليلا أيها الظالمون (...)²¹، ولعله هنا يشير إلى النخبة الاصلاحية التي ستتکفل بإعادة أمجاد الجزائر والسعي في الحفاظ على إسلامها وعروبيتها ووطنيتها الصادقة وتسير بالشعب نحو الهدف الصحيح .

كما أن ابن باديس يبين رفضه لهذه الاحتفالات جملة وتفصيلا حيث إعتبرها شتيمة للشعب الجزائري ودعا إخوانه المسلمين إلى عدم المشاركة فيها²²، كما نشر رفقة أربعة عشر جمعية من جمعيات مدينة قسنطينة منشورا جاء فيه: ((...إخواني القسنطينيين... في مثل هذه الأيام منذ قرن مات أجدادكم المجاهدون المدافعون، والفرنسيون المهاجمون في ميدان البطولة والشرف، وطويت صفحة من التاريخ شهاداته بالشجاعة والشخصية للغالب والمغلوب...))، وأضاف: ((...لهذا فقد اجتمعت 14 جمعية اسلامية من جمعيات قسنطينة يوم السبت 18 سبتمبر الماضي في نادي الاتحاد، وكانت كلها مستنكرة لهذه الاحتفالات، عازمة على مقاطعتها فقررت بالإجماع ماييلي: أولا: أن لانشارك في هذه الاحتفالات ولانحضرها، وأن نكون في هدوء تام عام...²³)).

وهذا الابراهيمي يعدد مساعي الفشل الذي وصلت اليه الادارة الفرنسية بعد هذه الاحتفالات التي قدرتها فرنسا بستة اشهر وصور لها غرورها ان تخرج من هذا العيد بفوائد مادية جسيمة مما تسيل به جيوب الملايين من اطراف العالم ، وقد وصف الابراهيمي هذه الاحتفالات قائلا : ...أيها الجزائريون إن هذا العيد هو عرس فرنسا في مأتكم وهو تذكير بقتلهم لأبائكم وبل ما صاحب الاحتلال من انتزاع لأرضكم وانتهاك لعرضكم ،وهو اشهاد للأمم على قهركم واذلالكم وتسجيل ذلك عليكم²⁴ . ويصور الابراهيمي ردة فعل الجزائريين تجاه هذه الاحتفالات إلى أن النفوس امتلئت غضبا وحقدا ، وازدادت النخوة والحفيظة وحيث العزة والكرامة

فكانت بذلك هذه الاحتفالات فرصة لجمعية العلماء المسلمين في هذه المرحلة الهامة من تاريخ الجزائر للوقوف ضد المخططات الاستعمارية وكما قال أجرون فإن ظهورها في هذه المرحلة إنما كان حتميا أمام ذلك الفراغ الوطني الاسلامي²⁵ .

ويشير الإبراهيمي إلى أن نجاحنا في تكوين جمعية إصلاحية يمثل تحديا لهذه الاحتفالات فيقول: ((.. فاستطعنا بدعايتنا السرية أن نفسد عليها كثيرا من برامجها،



فلم تدم الاحتفالات إلا شهرين، واستطعنا بدعايتنا العلنية أن نجتمع الشعب الجزائري حولنا ونلفت أنظاره إلينا...²⁶)، وأن الوعي الديني الذي عرفته الجزائر خلال مرحلة الثلاثينيات من القرن العشرين قد انعكس إيجابا على الواقع الجزائري أين تم تشييد عدة مساجد في القرى الاستعمارية وأصبحت لهذه المساجد دور كبير في نشر الإصلاح الديني والثقافة العربية وأحيت هذه المساجد خلقا إسلاميا عظيما هو البذل في سبيل الله والتعاون على البر والتقوى والتنافس على بناء المكارم والمآثر²⁷.

ولقد شارك بعض من الجزائريين في هذه الإحتفالات وهم الموظفون وأصحاب المصالح المادية إضافة إلى الصحفيين و العلماء الذين خصصتهم بالدعوة بحضور المؤتمرات ممن يخدمون مصالح فرنسا ، وفي نفس الوقت هناك من الجزائريين من ساهم في إيقاظ الشعور الوطني فذكر أحد الخطباء في ما معناه : ... ليس الداعي الأكبر لهذه المهرجانات هو الإحتفال بمرور مئة سنة على احتلالنا الجزائر ، فهذا أمر بسيط وله عواقب معروفة ، فقد لبث الرومان هنا ثلاثمائة سنة ثم أخرجوا ، ولبث العرب بالاندلس ثلاثمائة سنة ثم أخرجوا ، ولكن الباعث الأعظم على هذا هو أننا دعوناكم لتمشوا معنا في جنازة الاسلام بالجزائر ...²⁸

ولابد من الإشارة إلى أن رجال الإصلاح قد رفضوا السياسة التي كانت ترمي إليها فرنسا خاصة مسألة تخليد النظام الاستعماري الفرنسي، وهذا عندما أقدمت على إنشاء مدونات تاريخية ودوريات وتكريم رموز الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وهذا كله من أجل محو كل ما يتعلق بالإسلام والمسلمين، ولهذا أشار ديبارمي إلى فكرة مفادها بأن رجال الإصلاح في الجزائر قد حملوا لواء الوقوف ضد هذه السياسة فتنسب لهم هذه المقولة: (... إنهم يحتفلون بذكراهم المئوية الأولى، ولكنهم لن يحتفلوا بالثانية...²⁹).

الخاتمة :

نخلص إلى القول بأن الاحتفالات المئوية جاءت من أجل أن تثبت الإدارة الفرنسية مدى نجاحها في سياستها الاستعمارية ، والتأكيد على السيادة التامة الفرنسية ورفضهم المطلق لكل المشاريع الإصلاحية – اصلاحات كليمنصو و أفكار فيوليت الإصلاحية – وفي المقابل الوقوف إلى جانب كل من يخدم مصالح المعمرين مثل بيار بورد ، كما أثبتت هذه الاحتفالات تجاهل الفرنسيين لتضحيات الجزائريين في الحرب العالمية الاولى . أما بالنسبة للنخبة الإصلاحية فقد أكدت على أن هذه الاحتفالات إنما محطة هامة بالنسبة للجزائريين أدت إلى ازدياد الوعي الوطني وضرورة مراجعة كيفية التعامل مع الإدارة الفرنسية ، كما أن هذه الاحتفالات أبرزت مدى التطور الذي عرفته الحركة الإصلاحية خاصة خلال مرحلة الثلاثينيات من خلال النشاط الصحفي وتأسيس النوادي والجمعيات ، وكذا توجه النخبة الإصلاحية نحو الإصلاح السياسي مما جعل الإدارة الفرنسية تكتشف بأن الإصلاحيين كان همهم الجانب السياسي أكثر من الإصلاح الديني والثقافي والاجتماعي .

الهوامش:

¹ - فرحات عباس: ليل الإستعمار، ترجمة ابوبكر برحال ، منشورات anep ، الجزائر ، 2005 ، ص: 141.

² - اجرون : تاريخ الجزائر المعاصرة، ترجمة عيسى عصفور، ط 1 ، منشورات عويدات، بيروت، 1982، ص 24

³ - بيبير بورد: (1870 - 1943)، درس الحقوق في كلية بوردو ، شغل منصب بعمالة الجزائر، عين حاكما عاما (1927 - 1931). عرف بنزعتة العنصرية وميله للمعمرين ، أشرف على



التحضيرات للاحتفالات المئوية للمزيد انظر : سعد الله : الحركة الوطنية الجزائرية،

ج2. دار الغرب الاسلامي ، ط4، بيروت ، 1992 ، ص323.

⁴-Le Séjour Du Président De La République En Algérie: L'écho D'Alger,

N°:7514. Du 06 Mai 1930.

⁵-E. Garcin: Le Sens Et La Portée Du Centenaire En Algérie, L'écho d'Alger,

N°:7166. Du 22 Mai 1929.

⁶ - الابراهيمى: أنا، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 21، القاهرة، 1966، ص 143.

⁷ - خير الدين: مذكرات، مذكرات، الجزء الأول، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دون سنة الطبع. ، ص:111.

⁸ - Kaddach m la vie politique a Alger 1919-1939 pp191-192

⁹ -ابن العقون : الكفاح القومي.... ، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات

معاصر 1920-1936، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.، ص 305

¹⁰ المدني : حياة كفاح ، حياة كفاح "مذكرات"، ج2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،

الجزائر، 1975.، ص 252

11 - ابن العقون، الكفاح القومي، مصدر سابق، ج 1 ، ص:316.

12 - فرحات عباس: ليل الاستعمار ، مصدر سابق ، ص:123.

13 - L'écho D'Alger: 14eme Année . N°:5711. 28 Mai 1928. P:2

14 - René Weiss: Le Centenaire De L'Algérie Françaises 1830 – 1930, T2, , Imp.

Nationale, Paris, 1931 PP : 202-203

15 - Abbas Farhat: Le Jeune Algériennes 1931 réédition Garnier Freres,

paris .1981. P:29

- 16- كيميل رسيلير : السياسة الثقافية الفرنسية بالجزائر اهدافها وحدودها 1830-1962 ، ترجمة وتعليق نذير طيار ، ط1 ، 2016 ، ص 259
- 17- Kaddache Mahfoud: **La Vie Politique à Alger 1919 – 1939**, PP : 191 – 192.
- 18- عبد الكريم بوصفصاف : جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ودورها في تطوير الحركة الوطنية الجزائرية(1931-1945)، ط1، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة 1981. ، ص 93
- 19 - الابراهيمي : الاثار ، جمع وتقديم احمد طالب الابراهيمي ، ج5 ، دار الغرب الاسلامي ، ط1 ، بيروت ، 1997 ، ص 145
- 20 - توفيق المدني: هذه هي الجزائر ، ط1، مكتبة النهضة المصرية، ص:166.
- 21- المدني : حياة كفاح ، مصدر سابق ، ج2 ، ص ص 252-253 .
- 22- ابن العقون : الكفاح القومي والسياسي، مصدر سابق ، ج1 ، ص 314
- 23 --محمد الحسن فضلاء: الشذرات من مواقف الإمام عبد الحميد بن باديس، دار هومة، الجزائر، 2001، ص ص: 153 – 154.
- 24-الابراهيمي : الاثار ، الجزء الخامس ، ص145
- 25 -أجرون: المرجع السابق، ص 141.
- 26 - الابراهيمي: أنا، مصدر سابق ، ص:22.
- 27 - الابراهيمي : الاثار ، ج 5 ، ص 146
- 28 -الابراهيمي : الاثار ، الجزء الخامس ، ص146
- 29 - Joseph Disparmet. **Contribution à L'histoire Contemporaine De L'Algérie. La Politique Des Oulémas Algériens 1911 – 1937**. In Bulletin Du Comète D'Afrique Française. 1937. P : 355.